عوامل تعزيز مستوى أداء التدريسي الجامعي
(دراسة إحصائية تطبيقية لعينة من تدريسي الجامعات العراقية)

أ.م.د. صباح حسيب حسن / كليةلادارة والاقتصاد/جامعة كركوك
أ.م.د. انوار ضياء عبدالكريم / كليةلادارة والاقتصاد/جامعة كركوك
م. نرجس هادي ارهيف / كلية اللغات/جامعة بغداد

المستخلص

تناولت الدراسة موضوع أداء للتدريسي الجامعي وتحصينه من حالات الفساد التي قد تنتج جراء الظروف غير الطبيعية التي يمر بها البلد ومدى تأثر هذا الاداء بجملة من العوامل ، اذ ان التدريسي النزيه يسهم في بناء جامعة نزيهة ، والجامعة النزيهة هي التي تتبنى منهاجا تربويا واداريا لتحصين طلبتها وموظفيها وتدريسيها من ظاهرة الفساد بكل انواعة واشكاله ، وتنطلق في ذلك من شعورها العالي بالمسؤلية في خلق وتكوين موظف حكومي نزيه ومقتدر ، ،وقد تم تطبيق ذلك على عينة من التدريسيين في جامعات بغداد ، كركوك و كليات اهلية وذلك من خلال تصميم استمارة استبيان خاص بهذا الغرض ،حيث تم تحديد بعض العوامل التي يمكن من خلال متابعتها الحفاظ على نزاهة التدريسي الجامعي و توصلت الدراسة ان رغم الظروف الصعبة فانه لازال التدريسيين الجامعيين في العراق محافظين على ادائهم و يمكن تعزيز ذلك من خلال قيام الجهات الرسمية بمتابعة تطبيق المعايير الخاصة بالاداء العلمي وتشجيع الابداع في العمل اضافة الى توفير بعض متطلبات الحياة للحفاظ على المكانة الاجتماعية للتدريسي الجامعي.

Factors Forwarding Performance Level For theUniversity Instructor (An Applied Statistical Study For Sample of Iraqi University Instructors)

Abstract:

This study deals with the topic of performance for the university instructors and fortification him from corruption status, which may results from exceptional circumstances to pass onto the country and how virtuous of performance affect by many such factors. Where virtuous instructor contribute to setup virtuous university which adopt educative and administrative system to fortification it's students and stuffs against any type or forms of corruption , this idea came from it's responsibility feeling

in creating capable virtuous governmental stuff .In this study the above idea was applied to a sample of instructors taken from Baghdad, Kirkuk and Al-Torath natives university college, for this purposes the questionnaire designed containing some factors by following up may keep instructor's virtuous. The most important results of the study is that in spite of exceptional circumstance, Iraqi instructors still keeping their performance , and this may be forwarding through out following up concerning officials and applying special criteria concerning with scientific performance and encouraging field of activity in addition to providing some standard living requirements that may keeping sociality status for the Iraqi university instructors.

المقدمة:

تعد الجامعات في كل مكان وزمان منبرا لتنوير المجتمع ووسيلة لإشاعة المبادئ النبيلة ومكافحة الانحرافات بكل أنواعها وتعزيز قيم الحق والعدالة. وانطلاقا من دورها الاجتماعي والثقافي هذا احتلت مكانتها المرموقة في المجتمع حتى عدها حرما أمنا له حصانته الخاصة(٢).

ويعتبر التدريسي الجامعي احد أهم الركائز التي تقوم عليها العملية التعليمية في الجامعات كلها وهو المسؤول مهنيا وأخلاقيا بسلامة عطائه وأدائه بوصفه المورد الايجابي في سريان العلم والنور والفضائل وإشاعة قيمها بين طلابه والمجتمع (٥).

إن مكانة أية جامعة وسمعتها ترتبط بالمستوى الأكاديمي ومكانة التدريسين الذين يعملون ضمن كلياتها وأقسامها ،لذلك تهتم الجامعات المشهورة في الدول المتقدمة حضاريا بتأهيل التدريسيين الجامعيين على كل الأصعدة وتختارهم للعمل لديها وفق مستواهم الأكاديمي وكفاءتهم وسيرتهم الذاتيةِ واختبار شخصيتهم وفق مقاييس خاصة.

وفي الظروف غير الطبيعية تبرز بعض الظواهر المرفوضة في المجتمعات نتيجة لبعض العوامل التي تؤثر على أداء العاملين بشكل عام وتتأثر الكفاءة العلمية لأساتذة الجامعات بذلك بشكل خاص وبالتالي تظهر بعض الممارسات غير المألوفة والت ي لم يعهدها الوسط الجامعي وبالنتيجة يتعرض مستوى التعليم الجامعي إلى التدهور وتضمر بعض القيم الأصيلة(٤).

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على بعض العوامل التي قد تكون لها دور في أداء التدريسي الجامعي في العراق جراء الظروف غير الطبيعية التي يمر بها البل د والتي يمكن من خلال تحديدها وتشخيصها الحفاظ على نزاهة التدريسي الجامعي وتحصينه من حالات الفساد بكل أنواعه.

ولغرض تحقيق هدف الدراسة فقد تم تصميم استمارة استبيان خاصة تتضمن بعض الفقرات التي نعتقد أن لها دور في أداء التدريسي الجامعي في العراق .إذ تم توزيع الاستمارات على عينة بحجم ١٥٠ تدريسيا في ثلاث جامعات بواقع ٥٠ استمارة لكل جامعة وهي جامعة بغداد ،جامعة كركوك،وكلية التراث وكلية دجلة الجامعة الأهليتين ، حيث تم اختيار هذه الجامعات على أساس جامعة عريقة وجامعة حديثة والأخيرة أهلية على التوالي.

وبعد عملية جمع البيانات وفرزها تم استخدام بعض الوسائل والمقاييس الإحصائية لغرض تحليل البيانات. ومن الجدير بالذكر انه تم التعامل مع البيانات باستخدام برنامج الحاسبة MINITAB و برنامج Excel .

وعليه فقد تم تقسيم البحث الى ثلاثة محاور تناول المحور الاول اخلاقيات ومه ام التدريسي الجامعي وتناول المحور الثاني التطبيق الاحصائي لعينة من تدريسي الجامعات قيد البحث واخيرا تناول المبحث الثالث الاستنتاجات والتوصيات التي نتج عن البحث.

أولا":التدريسي الجامعي: القدوة الحسنة.

إذا كان التدريسي على صعيد المعنى اللغوي ، يعني الم اهر في أدائه وعطائه ، فإن للعلم سطوته في جعل هذه المهارة منضبطة ومتوجهة من خلال إيحاءات النزاهة والتفكير القويم ، والحرص على الاستقامة وإشاعة القيمة والكرامة والنبل والموضوعية ، وبناء العلاقات المعرفية السليمة ، ودعمها بالإخلاص وقوة النظرة العلمية . وقد اسرتقت الإدارة الإسلامية معالم صلاحها من أخلاقية الصحابة الكرام والعلماء والشيوخ ، في حرصهم على ربط المهارة والعلم والمعرفة بالأخلاق،تحقيقا لشرطين أساسيين فيمن يتولى مسؤولية عامة أو خاصة وهما:القوة والأمانة(٥).

التدريسي الجامعي هو عماد البحث العلم ي والأكاديمي، وهو الركن الأساس الذي تقوم عليه العملية التعليمية في الجامعات كلها، وإذا أصبح هذا التدريسي عاجزا عن أداء مهمته على أكمل وجه، تدنّى مستوى التعليم تدنيا كبيرا في الجامعات.

أخلاقيات التدريسي الجامعي ، هي بدءا أخلاقيات محسوبة فعليا على قيم النزاهة ، وهي ذلك النور الذي يمنح الجامعة رمزها القيمي ومكانتها الاجتماعية عند الناس ، فضلا عن الثقة بمردوداتها في السلوك التعليمي ونتائج الأداء المتحقق في العطاء العلمي الجامعي .

أما مهام التدريسي الجامعي الذي يُعد المحور الرئيس في التعليم الجامعي، فيفترض به ان يكون مهاماً علمياً وتربوياً وأخلاقياً. فيجدر به القيام بدور مثالي ليكون نموذجاً يحتذى به، وعليه ان يتسم بسمات الشخصية المتزنة السوية المتفتحة بعيداً عن كل أشكال السلوك المنافية للأعراف الكاديمية .

ومن المسلّم به إن مهمة التدريسي الجامعي لا تقتصر على القُدرة على توصيل المعلومات بصورة صحيحة للطلبة فحسب، بل إن التدريسي الجامعي بغض النظر عن إختصاصه، انسانياً كان أو علمياً، فهو تربوي قبل كل شئ لذا عليه فهم الأسس الإجتماعية للتربية، ويساهم بفعالية في إرشاد وتوجيه الطلاب لكونه جانب مهم في العملية التربوية. أي إن مهمته من مهمة تربوية تسعى الى إضفاء المسحة الثقافية على طلابها والتأثير في سلوكهم وطرائق تفكيرهم، وتتعدى إلى مساعدة الطالب في إكتشاف الذات والتغير في الاتجاهات والاعتقادات والقيم والسلوك بالاضافة ال ى قدرته على البحث العلمي في مجال تخصصه، وتمكّنه من إضافة المعرفة؛ بحيث لا ينقطع عن التحصيل والعطاء طيلة حياته. وبذلك وحده يكون قادراً على التجديد في محاضراته والإضافة إلى معلوماته، وكذلك المساهمة في التحوّلات الجذرية السياسية منها أوالاجتماعية . وفضلاً عن الكفاءة العلمية والفنية والقيام بمهامه التربوية على اكمل وجه، ينبغي عليه متابعة ومسايرة ركب التطور العلمي و يكون ذو شخصية سوية وقدوة حسنة يقتدى به من قبل الطلاب . فهو بذلك يؤثر على سلوك و شخصية الذين يتعاملون معه من الطلاب وأفراد المجتمع . ويتوجب على التدريسي الجامعي الحقيقي أن يتميز بأساليب القيادة الناجحة، ويفترض به قيادة الطلاب نحو تحقيق الأهداف العلمية والتربوية وخلق روح التعاون والتآلف مع الاخرين (٦).

ان تحديد عناصر الخلل في الجامعات يتطلب اولا تفكيك تركيبها الهيكلي الى عناصره الاساسية وهي الطالب والتدريسي والموظف الاداري، وليس من باب المغالاة القول ان هذه العناصر الثلاثة التي تشكل مرتكزات الفساد الاداري في الوسط الجامعي، وان حالات الفساد الفردية التي تبرز فيها سرعان ما تتسع وتنتشر وتتحول الى ظاهرة عامة، اذا ما وجدت الظروف المناسبة لذلك وما دامت الجامعة جزءا من الوسط الاجتماعي فهي لابد ان تتأثر بالانماط السلوكية والاخلاقية الاجتماعية السائدة في الظروف غير الاعتيادية، اما في الاوضاع الاعتيادية فالجامعة كما هو معروف هي التي تؤثر في المجتمع، وتكون مركز اشعاع حضاري فيه.

ومن هنا تأتي اهمية النزاهة واش اعة ثقافتها في الوسط الجامعي ،فالتدريسي النزيه يسهم في بناء جامعة نزيهة ، والجامعة النزيهة التي تتبنى منهاجا تربويا واداريا لتحصين طلبتها وموظفيها وتدريسييها من ظاهرة الفساد بكل انواعة واشكاله، انما تنطلق في ذلك من شعورها العالي بالمسؤلية في خلق وتكوين موظف حكومي نزيه ومقتدر، وهكذا فان الجامعة النزيهة تخلف مجتمعا نزيها.

ثانيا":التطبيق الإحصائي:

بهدف تحقيق الغاية المرجوة من الدراسة فقد تم تصميم استمارة استبيان خاصة بالدراسة تتناول بعض العوامل التي يعتقد انها يمكن ان تكون سببا في تدني مستوى الاداء العلمي للتدريسي الجامعي وقد وضعت الاستمارة وفق اسس علمية لمعرفة مدى مصداقية الاجابة وبالتالي تم اهمال الاستمارات التي فقدت المصداقية.

وبالتالي تم ترجمة العوامل الى مجموعة من الاسئلة التي تقيس المحاور المختلفة التي تخص موضوع النزاهة والفساد الجامعي، وقد وزعت هذه الاستمارات على جامعات مختلفة وهي الجامعة الاولى في العراق جامعة بغداد والجامعة الحديثة جامعة كركوك وكذلك الكليات الاهلية، وقد اخذت عينة عشوائية بحجم ١٥٠ استمارة تم تقسيمها على ثلاث مجموعات بواقع ٥٠ استمارة لكل جامعة .ففي جامعة بغداد وزعت بشكل عشوائي على تدريسيي كلية اللغات وكلية الاداب و كلية العلوم للبنات ، ووزعت ٥٠ استمارة على كلية التراث الجامعة الاهلية وكلية دجلة الجامعة الاهلية ، و ٥٠ استمارة الاخيرة وزعت على اساتذة جامعة كركوك في كلية العلوم والادارة والاقتصاد وكلية التمريض . وبعد جمع هذه الاستمارات تم تفريغ وتبويب البيانات في الجداول المبينة ادناه والتي من خلالها تم تشخيص وتحديد العوامل المؤثرة على اداء التدريسي الجامعي ومكانتة في المجتمع وحصانة نزاهته من حالات الفساد.

بعد تهيئة الجداول تم استخراج بعض المقاييس الاحصائية منها وهي النس ب المئوية واختبار chi-square باستخدام البرنامج الجاهز Minitab لمعرفة مدى التوافق بين العوامل وكذلك الرسوم الاحصائية باستخدام برنامج Excel والتي من خلالها يتم معرفة واقع التوافق بين العوامل (١).

وفيما يلي الجداول التي تم الحصول عليها من البيانات المستخ رجة من الاستمارات العائدة الى العينة الداخلة في الدراسة.

الجدول رقم (١) يبين توزيع الاساتذة حسب عدد سنوات الخدمة ونوع السكن وحسب الجامعات للتدريسي الجامعي ولكل العينة المدروسة مع النسب المئوية لنوع السكن . وقد تم اختبارها باستخدام إختبار Chi-square على مستوى كل الجامعات قيد الدراسة.

يتضح من الجدول رقم (١) ادناه ان نسبة التدريسين الذين يملكون عقارا اقل من الذين لايملكون عقارا عدا في الكليات الاهلية فقد كانت النسبة عكس ذلك . ونسبة الذين يملكون عقارا " في الجامعات ككل هي ٥٠% تقريبا.وفيما يخص علاقة السكن بسنوات الخدمة فان العلاقة كانت

غير معنوية حسب اختبار Chi-square كون قيمته ١٥,٣٦٠ اقل من القيمة الجدولية المقابلة لدرجة الحرية ١٢ ومستوى معنوية ٥%.

الشكل رقم (١) يبين توزيع التدريسين حسب سنوات الخدمة ونوع السكن في الجامعات قيد الدراسة ككل، ويتضح ان التدريسين الذين لديهم سنوات الخدمة كثيرة معظمهم لديهم سكن ملك بينما التدريسين الاقل خدمة فان اغلبهم اما يسكنون في الايجار او مع اهليهم وهم ينتظرون فرصة ان تقوم الدولة بتوزيع الاراضي السكنية اليهم او شقق سكنية جاهزة.

جدول رقم (١):توزيع التدريسيين حسب عدد سنوات الخدمة ونوع السكن وحسب الجامعات

	جامعة بغداد				جامعة كركوك				الكليات الاهلية				
السكن / الخدمة	ملك	ايجار	مع الاهل	مج	ملك	ايجار	مع الاهل	مج	ملك	ايجار	مع الاهل	مج	مجموع
٥ -	١٠	٦	٢	١٨	٥	١٠	٩	٢٤	١٥	٤	١١	٣٠	٧٢
١٠-٦	٢	٥	٩	١٦	٧	١	٣	١١	٤	٠	٢	٦	٣٣
١٥-١١	٥	٢	٣	١٠	٣	٠	١	٤	٢	١	٠	٣	١٧
٢٠-١٦	٣	١	٠	٤	٦	٠	٢	٨	١	٠	٠	١	١٣
٢٥-٢١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١	٠	٢	٢
٣٠-٢٦	٢	٠	٠	٢	٢	٠	٠	٢	٣	١	١	٥	٩
٣١-	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	١	٢	٠	١	٣	٤
المجموع	٢٢	١٤	١٤	٥٠	٢٤	١١	١٥	٥٠	٢٨	٧	١٥	٥٠	١٥٠
النسبة(%)	%٤٤	%٢٨	%٢٨		%٤٨	%٢٢	%٣٠		%٥٦	%١٤	%٣٠		
Chi-sq.= 15.360 d.f.=12													

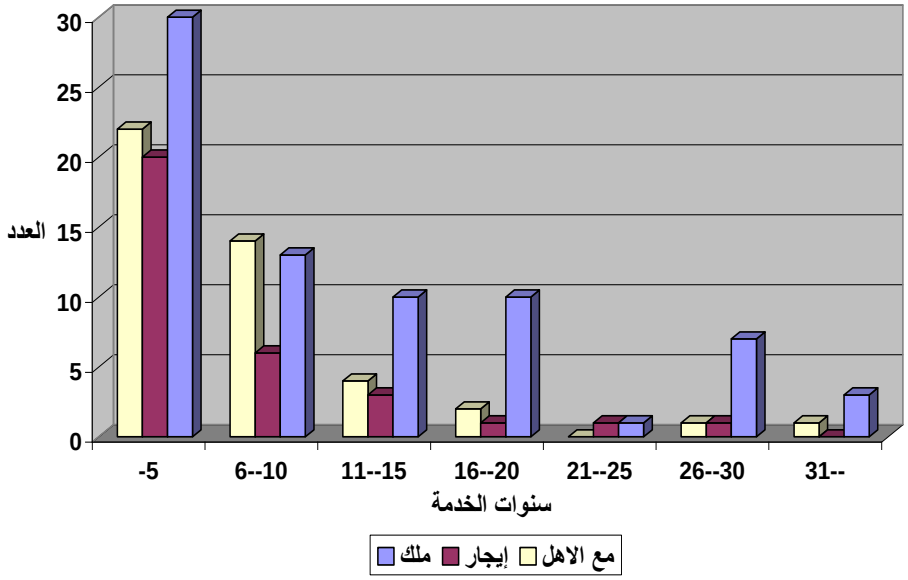

شكل رقم(1): توزيع التدريسيين حسب سنوات الخدمة ونوع السكن

الجدول رقم (٢) ادناه يبين توزيع التدريسين حسب الالقاب العلمية وعدد المواد الدراسية حيث يلاحظ ان نسبة التدريسين الذين يدرسون مادة واحدة او مادتين او ثلاثة مواد ٧٨% هم اعلى نسبة اما الذين يدرسون ار بع مواد او خمسة فهم القلة قد يكون السبب في ذلك قلة الكادر في بعض الاقسام مما يؤدي الى تحميل التدريسي اكثر من طاقته او قد يقوم بعض التدريسين ممن يحمل مدرس مساعد بذلك وذلك لاثبات الاختصاص والكفاءة العلمية حتى وان كلفه ذلك الجهد الكبير على الرغم من ان هذه الظاهرة غير مقبولة وفق معايير اللجودة .وقد اثبت من خلال اختبار Chi-square ان العلاقة بين الالقاب العلمية وعدد المواد غير معنوية بمستوى معنوية ٥% حيث كانت قيمة المحسوبة للاختبار ١٢,٧٩٢ اقل من قيمته الجدولية المقابلة لدرجة الحرية ١٢.

والشكل رقم (٢) يبين توزيع التدريسين حسب الالقاب العلمية وعدد المواد الدراسية في الجامعات قيد الدراسة ككل ، ويتضح ان اعداد التدريسين الذين يدرسون مادتين هم الاكثرية ويليه في ذلك مادة واحدة او ثلاث مواد وكلما ازداد عدد المواد قل عدد التدريسين.

جدول رقم (٢) العلاقة بين اللقب العلمي وعدد المواد التي تدرس

	جامعة بغداد				جامعة كركوك				الكليات الاهلية							
اللقب / المواد	م.م	م.	أ.م	أ.	مج	م.م	م.	أ.م	مج	م.م	م.	أ.م	أ.	مج	المجموع	النسبة%
١	٥	٤	١	١	١١	٢	٠	١	٣	١٠	٤	٢	٠	١٦	٣٠	%٢٠
٢	١٣	٧	٣	٢	٢٥	١٠	٢	٢	١٤	٩	٦	١	٢	١٨	٥٧	%٣٨
٣	٣	٣	٢	١	٩	٩	١	٣	١٣	٧	٠	١	٠	٨	٣٠	%٢٠
٤	٢	٢	١	٠	٥	٧	٦	٢	١٥	٣	١	٢	٠	٦	٢٦	%١٧.٣
٥ فأكثر	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٣	٥	٢	٠	٠	٠	٢	٧	%٤.٧
المجموع	٢٣	١٦	٧	٤	٥٠	٣٠	٩	١١	٥٠	٣١	١١	٦	٢	٥٠	١٥٠	
Chi-sq.= 12,792 d.f.=12																

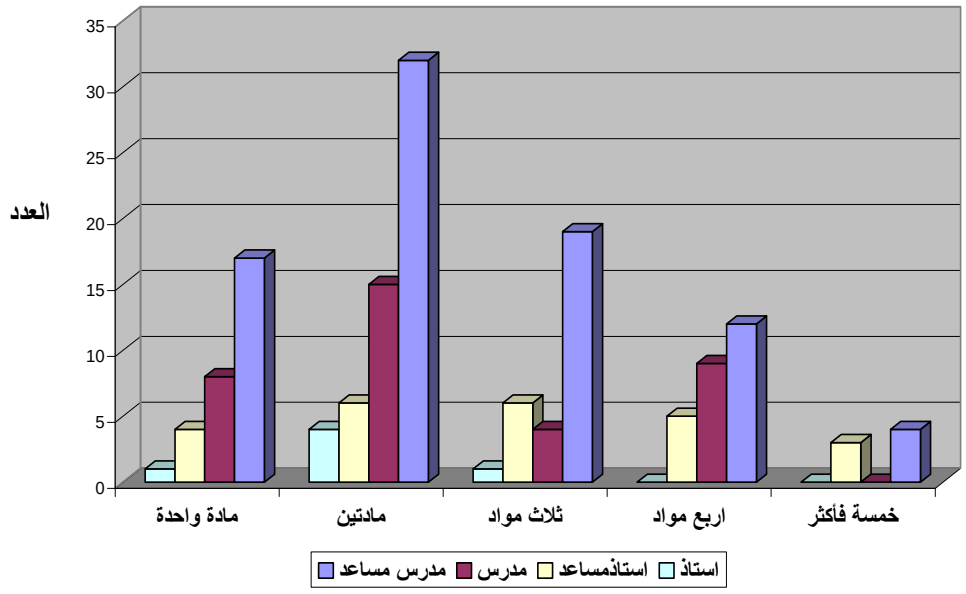

شكل رقم(2):توزيع التدريسيين حسب اللقب العلمي وعدد المواد التي تدرس

اما بالنسبة للجدول رقم (٣) فيبين تكليف التدريسي بالمهام الإدارية وعدد المواد الدراسية ويتضح أن المهام الإداري لا تشغل التدريسي عن اداء محاضراته اتجاه الطلاب بل يزيد من اصرار التدريسي على تقديم المحاضرات بالوقت المناسب ومهما كان عدد المواد التي يدرسها إذ كانت نسبة الـتدريسي الذين يدرسون مادتين أعلى نسبة ٣٧% يليه في ذلك ثلاث مواد ومادة

واحدة بنسبة ٢١% و ٢٠ % على التوالي، ونلاحظ هذه الحالة شاملة اي تسير على كل الجامعات سوءا " الأهلية أو الحكومية ، وقد ثبت من خلال اختبار Chi-square ان العلاقة بين المهام الادارية وعدد الموا د الدراسية غير معنوية بمستوى معنوية ٥% حيث كانت قيمة المحسوبة للاختبار 2,818 اقل من قيمته الجدولية المقابلة لدرجة الحرية 4. وهذا ما يبينه كذلك الشكل رقم (٣) على مستوى الجامعات قيد الدراسة ككل مما يدل على أن التدريسي الجامعي هو تدريسي جاد وحريص على عمله وادائه العلمي مهما تغير مكان العمل له، وهذا ما يبينه أيضا الجدول رقم (٤) الذي يوضح أعداد التدريسيين قيد الدراسة الذين يشغلون مهام إدارية .

جدول رقم (٣):المهام الادارية وعدد المواد التي تدرس

	جامعة بغداد			جامعة كركوك			الكليات الاهلية			المجموع	النسبة(%)
المهام / المواد	نعم	كلا	مج	نعم	كلا	مج	نعم	كلا	مج		
١	٣	٨	١١	١	٢	٣	١	١٥	١٦	٣٠	%٢٠
٢	٩	١٦	٢٥	٤	١٠	١٤	٣	١٣	١٦	٥٥	%٣٧
٣	١	٨	٩	٦	٧	١٣	٢	٨	١٠	٣٢	%٢١
٤	٠	٥	٥	٥	١٠	١٥	٣	٣	٦	٢٦	%١٧
٥-	٠	٠	٠	٣	٢	٥	٠	٢	٢	٧	%٥
المجموع	١٣	٣٧	٥٠	١٩	٣١	٥٠	٩	٤١	٥٠	١٥٠	
النسبة %	%٢٦	%٧٤		%٣٨	%٦٢		%١٨	%٨٢			
d.f.=4	Chi-sq.= 2,818										

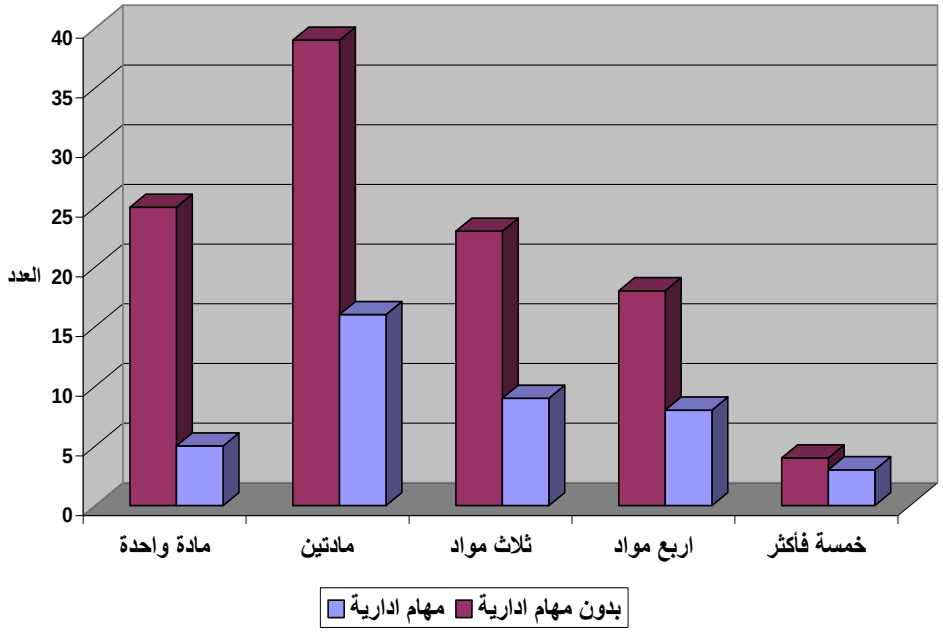

شكل رقم (3):توزيع التدريسيين حسب المهام الادارية وعدد المواد التي تدرس

الجدول رقم (٤) الجدول الاتي يبين المهام الادارية للتدريسيين

	العدد			
المهام الادارية	جامعة بغداد	جامعة كركوك	الكليات الاهلية	المجمنوع
عميد	١	٠	٠	١
معاون عميد	١	٣	٠	٤
رئيس قسم	٣	٤	٣	١٠
مدير شعبة	٤	٢	٢	٨
مدير وحدة	٢	٢	١	٥
مقرر قسم	٢	٦	٣	١١
اخرى	٠	٣	٠	٣
المجموع	١٣	٢٠	٩	٤٢

أما الجدول رقم (٥) فيبين أعداد التدريسيين الذين يدرسون مواد ضمن التخصص وحسب الشهادة ويتضح من ذلك أن ما نسبته ٧٨% من التدريسيي ن يدرسون مواد ضمن

التخصص أما النسبة المتبقية ٢٢ % الذين يدرسون خارج التخصص فيتوزعون إلى ١١,٣% حسب الخبرة و ١٠,٧% حسب حاجة القسم أي أن بعض الأساتذة يقومون بإعطاء دروس ليس باختصاصهم العلمي ولكن بخبرتهم او حسب حاجة القسم اذا لم يكن محاضرين كافين فيه ، مثل تدرسيي مادة الحاسبات الذين يقومون بتدريسها خريجي قسم الفيزياء والرياضيات والاحصاء وكذلك اللغة العربية يقوم بتدريسها خريج العلوم الاسلامية والشريعة وغيرها . وقد اثبت من خلال اختبار Chi-square ان العلاقة بين الشهادة وعدد المواد المتخصصة غير معنوية بمستوى معنوية ٥% حيث كانت قيمة المحسوبة للاختبار ٢,٠٣٠ اقل من قيمته الجدولية المقابلة لدرجة الحرية ١.والشكل رقم (٤) يوضح التدريسيين الذين تدرسون ضمن وخارج التخصص وحسب الشهادة في الجامعات قيد الدراسة ككل.

جدول رقم (٥) التدريسيين الذين يدرسون ضمن مواد الاختصاص وحسب الشهادة

		جامعة بغداد			جامعة كركوك			الكليات الاهلية			المجموع	النسبة%
		ماجستير	دكتوراه	مج	ماجستير	دكتوراه	مج	ماجستير	دكتوراه	مج		
نعم		٢١	١٧	٣٨	٢٥	١٣	٣٨	٢٧	١٤	٤١	١١٧	%٧٨
كلا	حسب حاجة القسم	٣	٠	٣	٧	٣	١٠	٣	٠	٣	١٦	%١٠.٧
	حسب الخبرة	٧	٢	٩	٢	٠	٢	٣	٣	٦	١٧	%١١.٣
المجموع		٣١	١٩	٥٠	٣٤	١٦	٥٠	٣٣	١٧	٥٠	١٥٠	
d.f.=1						Chi-sq.= 2,030						

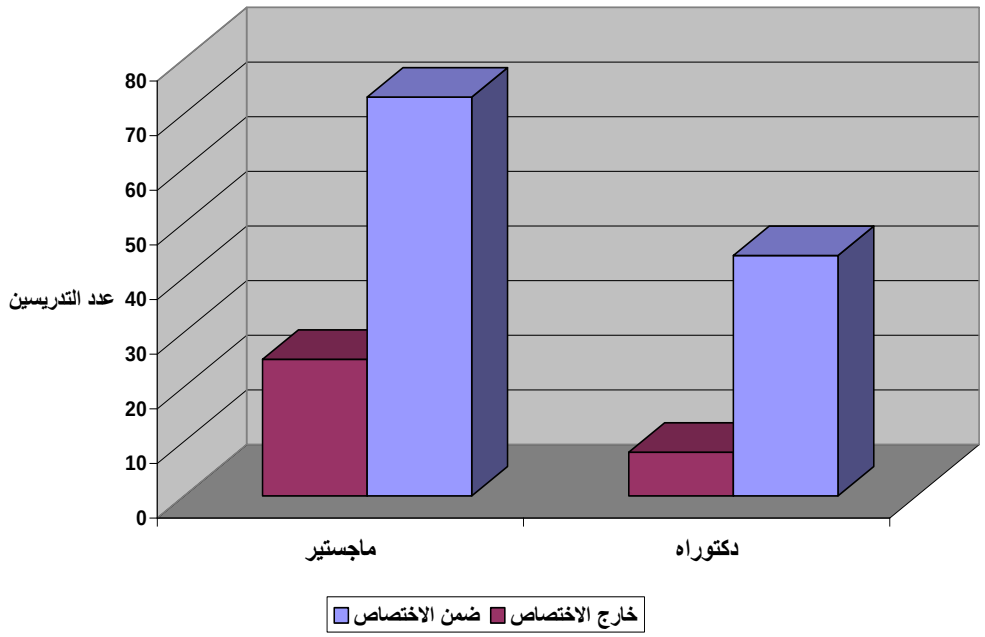

شكل رقم(4): توزيع التدريسيين حسب الشهادة والتدريس ضمن وخارج التخصص

أما الجدول رقم (٦) يبين توزع التدريسيين حسب الحالة الاجتماعية واكتفاء الدخل ويتضح أن ما يقارب نسبة ٦٥% من التدريسيين يكتفون بالدخل الشهري وان نسبة ٣٥% منهم غير مكتفين بالدخل وه ي نسبة غير قليلة وتحتاج هذه الحالة إلى الأخذ بنظر الاعتبار وهي أن دخل التدريسي الجامعي لا يكفي لسد كل متطلبات الحياة لذلك نلاحظ ان أكثر ٣٥% من التدريسيين يحتاجون إلى مورد أخر لتحسين المستوى المعاشي لعوائلهم ولتوفير السكن المناسب لهم أو إلى جمعيات تعاونية بأسعار مدعومة من الدولة . وقد اثبت من خلال اختبار Chi-square ان العلاقة بين الحالة الاجتماعية واكتفاء بالدخل غير معنوية بمستوى معنوية ٥% حيث كانت قيمة المحسوبة للاختبار ٣,٤٢٤ اقل من قيمته الجدولية المقابلة لدرجة الحرية تساوي ١ .

جدول رقم (٦) العلاقة بيد الدخل الشهري والحالة الاجتماعية والجنس

الجامعة	الحالة الاجتماعية / الدخل	إناث			ذكور				
		اعزب	متزوج	مج	اعزب	متزوج	مج	المجموع	النسبة%
جامعة بغداد	كافي	١٠	٨	١٨	١	١٣	١٤	٣٢	%٦٤
	غير كافي	١	٥	٦	١	١١	١٢	١٨	%٣٦
	المجموع	١١	١٣	٢٤	٢	٢٤	٢٦	٥٠	
جامعة كركوك	كافي	٧	٦	١٣	٣	١٧	٢٠	٣٣	%٦٦
	غير كافي	٣	٢	٥	٢	١٠	١٢	١٧	%٣٤
	المجموع	١٠	٨	١٨	٥	٢٧	٣٢	٥٠	
الكليات الاهلية	كافي	١٠	٣	١٣	٥	١٦	٢١	٣٤	%٦٨
	غير كافي	٣	٣	٦	١	٩	١٠	١٦	%٣٢
	المجموع	١٣	٦	١٩	٦	٢٥	٣١	٥٠	
	المجموع الكلي	٣٤	٢٧	٦١	١٣	٧٦	٨٩	١٥٠	
	النسبة(%)								
d.f.=1	Chi-sq.= 3,424								

الجدول رقم (٧) يبين اهتمام التدريسي بإعداد البحوث خلال العام الدراسي وتأثيره على الاداء العلمي اتجاه الطلبة ويتضح ٧٧% من التدريسيين يهتمون بإجراء البحوث خلال السنة الدراسية في حين ٢٣% غير مهتمين بذلك وانه ما يقارب ٨٠% من التدريسيين يرون أن تأثير البحوث ايجابيا تجاه الطلبة وهي نسبة جيدة وما يقارب ١٥% يرون أن التأثير سلبي في حين أن حوالي ٥% يرون انه لا تأثير تجاه الطلبة. . وقد اثبت من خلال اختبار Chi-square ان العلاقة بين إجراء البحوث وتأثير ذلك تجاه الطلبة معنوية بمستوى معنوية ٥% حيث كانت قيمة المحسوبة للاختبار ٦,٥٧٤ اكبر من قيمته الجدولية المقابلة لدرجة الحرية تساوي ٢.والشكل رقم (٥) يوضح توزيع التدريسيين حسب إجراء البحوث و تأثيره تجاه الطلبة في الجامعات ككل والتأثير الايجابي تجاه الطلبة واضح جدا من خلال الشكل اعلاه.

أما من الناحية العلمية الأخرى ، وهي إعداد البحوث العلمية لكل تدريسي جامعي واجب عليه أن يعمل بحوث علمية فضلا عن واجبه التدريس فنلاحظ أن أعداد البحوث العلمية لا يؤثر على

أدائه ولكن إذا حصلت تأثير فهو لصالح المادة العلمية التي يقدمها التدري سي وهذا يعزز دور التدريسي الجامعي في إدخال كل ما هو حديث في مجال محاضراته وواجبه الجامعي.

الجدول رقم (٧) اهتمام التدريسي بإعداد البحوث وتأثيره على الاداء العلمي اتجاه الطلبة

	جامعة بغداد				جامعة كركوك				الكليات الاهلية					
التأثير / اعداد البحوث	العدد	سلبي	ايجابي	لايؤثر	العدد	سلبي	ايجابي	لايؤثر	العدد	سلبي	ايجابي	لايؤثر	المجموع	النسبة (%)
نعم	٤٥	٧	٣٥	٣	٣٧	٢	٣٠	٥	٣٤	٢	٣١	١	١١٦	%٧٧
كلا	٥	٢	٣	٠	١٣	٣	١٠	٠	١٦	٤	١٠	٢	٣٤	%٢٣
المجموع	٥٠	٩	٣٨	٣	٥٠	٥	٤٠	٥	٥٠	٦	٤١	٣	١٥٠	
النسبة(%)		%١٨	%٧٦	%٦		%١٠	%٨٠	%١٠		%١٢	%٨٢	%٦		
d.f.=2	Chi-sq.= 6,574													

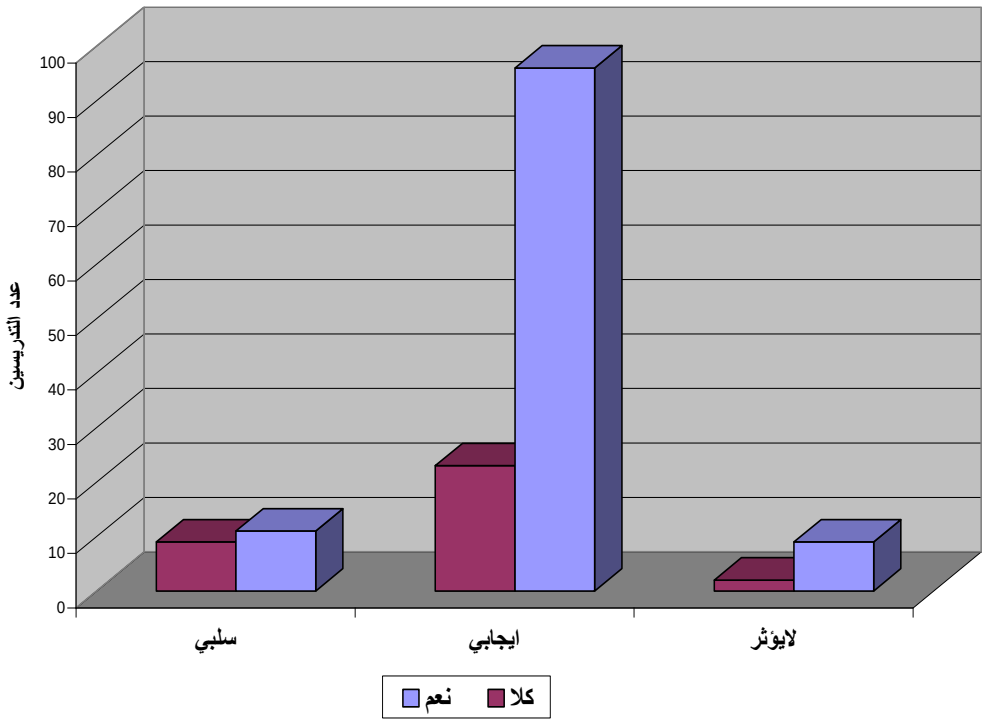

شكل رقم (5): اهتمام باجراء البحوث خلال السنة وتاثيره على الاداء العلمي تجاه الطلبة

اما الجدول رقم (٨) فيبين توزيع التدريسين حسب الشهادة والمساهمة في وضع المنهاج ،اذ تبين انه ما يقارب ٨٥% من التدريسين يساهمون في وضع المنهاج التدريسي وبنسب متساوية بالنسبة للشهادة ان المنهج التدريسي موضوع ليس يسير اي ليس من السهل على اي شخص ان يحدد منهج علمي بمفرده ، ولكن حسب هذه الدراسة فان ٨٦% من الاساتذة ممن لديهم سنوات خدمة يصل ١٥ سنة يقومون بوضع المنهج باستخدام مصادر حديثة وشبكة الانترنت ومناهج مدروسة لتكوين المنهج العلمي الحديث والذي يرفع من مسرتوى الطالب العلمي. وقد تبين من خلال اختبار Chi-square ان العلاقة بين سنوات الخدمة والشهادة ليس لهما علاقة فس مساهمة التدريسي في وضع المنهاج اذ كانت قيمة الاختبار غبر معنوية بمستوى معنوية ٥% حيث كانت قيمة المحسوبة للاختبار ١,٨٥٢ و ٠,١٠٣ اصغر من قيمته ال جدولية المقابلة لدرجة الحرية تساوي ٦ و ١ على التوالي. والشكلين رقم (٦) و (٧) يتضح منهما المساهمة الكبيرة للتدريسي في وضع المنهاج حسب سنوات الخدمة والشهادة على التوالي.

ومن الجدير بالذكر ان استمارة الاستبيان تضمت محاور اخرى يمكن تلخيص نتائجها بالاتي:

– ان فكرة الاسئلة الثلاثة لكل مادة في نهاية العام الدراسي وموافقة الاقسام العلمية عليها هي مسألة مهمة جدا ، حيث اثبتت مدى مساهمة الكلية والاقسام العلمية والتدريسي الجامعي في عدم تسرب الاسئلة ....وغيرها

– الكثير من التدريسيين اي حوالي ٩٧% يحاول ان ينهي المنهج المحدد له خلال الوقت المحدد من العام الدراسي وذلك لتعلق هذا المنهج بالسنوات اللاحقة ، ونلاحظ ان ما يقارب ٣% فقط لا ينهي المنهج وذلك لعدة اسباب منها الظروف الخارجية التي تؤثر على دوام والتزام التدريسي والطالب وتواجده في الكلية ، وكذلك كون الدرس الذي يقدم هو درس ثانوي اي ليس بالاختصاص الاصلي الذي يدرسه الطالب مثل مادة الحاسبات في الكليات الانسانية فانها تدرس للمرحلة الاولى فقط وغيرها من الاختصاصات الثانوية الاخرى التي لاتؤثر مستوى الطالب العلمي باختصاصه.

– طريقة تقديم المادة للطلاب تبين ان بعض الكليات ا لعلمية مثل كلية الطب والصيدلة وغيرها التي تدرس المنهاج نظري وعملي ويشترك في تدريس المادة اكثر من تدريسي ، وهذا قد يسبب بعض الهفوات في التزام الطلاب ووضع الاسئلة.

– اما الوسيلة المستخدمة في قاعة التدريس هي الاخرى لها صداها على التدريسي والطالب ، فنلاحظ اكثر من ٩٠% من الكليات بمختلف انواعها يستخدمون اللوحة الزيتية وهذه نقطة جيدة حيث اختفى اسلوب اللوحة الخشبية العادية والتي تسبب في تتطاير االغبار على الطالب والتدريسي مما يسبب تغيب بعض الطلاب عن المحاضرة بسبب الامراض المرافقة لهذا الغبار ... وغيرها . و ١٠% الاخرى من العينة يستخدمون العارضة Data show والتي توفر الوقت المناسب لتقديم المادة بشكل اكثر تفصيل للطالب وذلك لتوفيرها وقت الكتابة للتدريسي وبالتالي تسمح للطالب السؤال والاستفسار عن المادة ضمن وقت المحاضرة واثنائها ولا يحتاج للذهاب الى التدريسي خارج وقت المحاضرة للسؤال عن موضوع معين وبالتالي تقليص العلاقات الخاصة بين التدريسي والطالب والتي تثير الإنتباه ، اما الساعات المكتبية للتدريسي فمسموح للطالب الاستفسار عن مواضيعه البحثية والتي تخص بحث التخرج وغيرها من البحوث.

– اجمع كل اساتذة العينة المدروسة على ان اسلوب التدريس الخصوصي اسلوبا لا يليق بالمستوى الجامعي وبالتالي لا توجد مثل هذه الحالات في الاوساط الجامعية ، ولكن السبيل البديل هو الدورات الجماعية التي تقوم في نهاية العام الدراسي للطلاب ذوي المستوى العلمي الضعيف وبالتالي نساعد على تحسين المستوى العلمي وتقليل العلاقات الخاصة بين التدريسي والطالب مما تثبت نزاهة التدريسي الجامعي.

جدول رقم (٨) العلاقة بين الشهادة وعدد سنوات التدريس والمساهمة في وضع المنهج التدريسي

	وضع المنهاج / عدد سنوات التدريس	ماجستير			دكتوراه				
		نعم	كلا	مج	نعم	كلا	مج	مجموع	النسبة
جامعة بغداد	٥ –	١٤	٤	١٨	٠	٠	٠	١٨	%٣٦
	١٠-٦	٧	١	٨	٨	٠	٨	١٦	%٣٢
	١٥-١١	٤	٠	٤	٥	٠	٥	٩	%١٨
	٢٠-١٦	٢	٠	٢	٢	٠	٢	٤	%٨
	٢٥-٢١	٠	٠	٠	٢	٠	٢	٢	%٤
	٣٠-٢٦	١	٠	١	٠	٠	٠	١	%٢
	٣١-	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	%٠
	المجموع	٢٨	٥	٣٣	١٧	٠	١٧	٥٠	
جامعة كركوك	٥ –	١٨	٤	٢٢	٢	٠	٢	٢٤	%٤٨
	١٠-٦	٥	٤	٩	٢	٠	٢	١١	%٢٢
	١٥-١١	١	١	٢	٠	٢	٢	٤	%٨
	٢٠-١٦	٠	١	١	٦	١	٧	٨	%١٦
	٢٥-٢١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	%٠
	٣٠-٢٦	١	٠	١	١	٠	١	٢	%٤
	٣١-	٠	٠	٠	١	٠	١	١	%٢
	المجموع	٢٤	١٠	٣٤	١٣	٣	١٦	٥٠	
الكليات الاهلية	٥ –	٢٦	١	٢٧	١	١	٢	٢٩	%٥٨
	١٠-٦	١	٠	١	٦	٠	٦	٧	%١٤
	١٥-١١	١	٠	١	٣	٠	٣	٤	%٨
	٢٠-١٦	٠	٠	٠	١	٠	١	١	%٢
	٢٥-٢١	٠	٠	٠	١	١	٢	٢	%٤
	٣٠-٢٦	٤	٠	٤	٠	١	١	٥	%١٠
	٣١-	٠	٠	٠	١	١	٢	٢	%٤
	المجموع	٣٢	١	٣٣	١٣	٤	١٧	٥٠	
المجموع		٨٤	١٦	١٠٠	٤٣	٧	٥٠	١٥٠	
النسبة(%)		%٥٦	%١١		%٢٩	%٤			

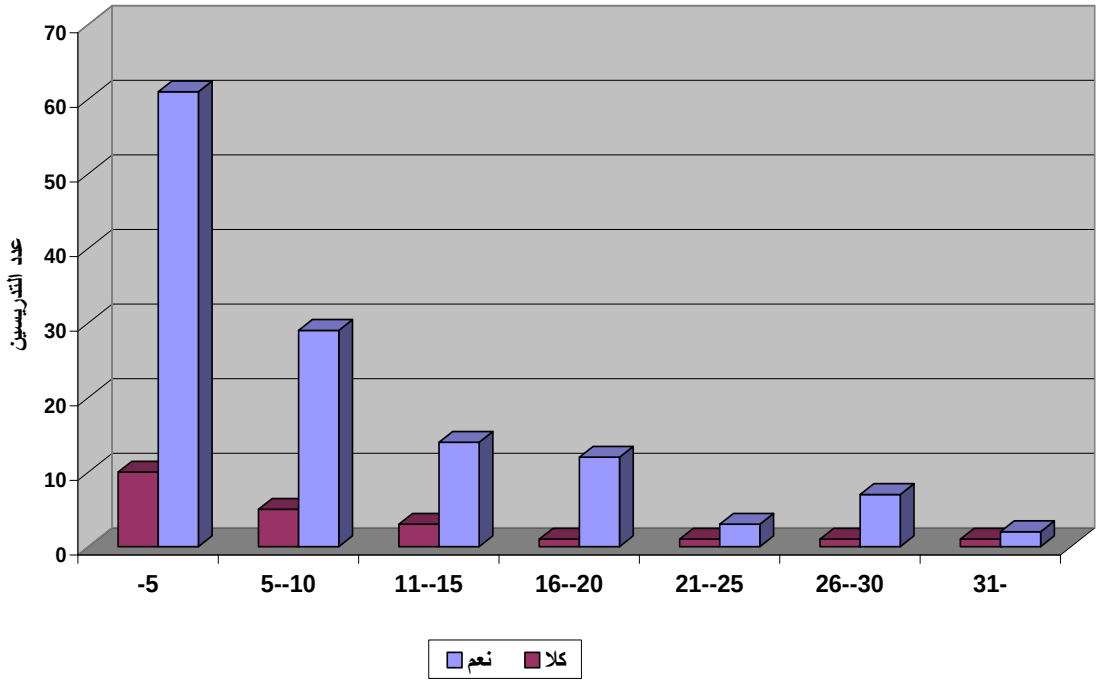

شكل رقم (6): مساهمة التدريسي في وضع المناهج حسب سنوات الخدمة

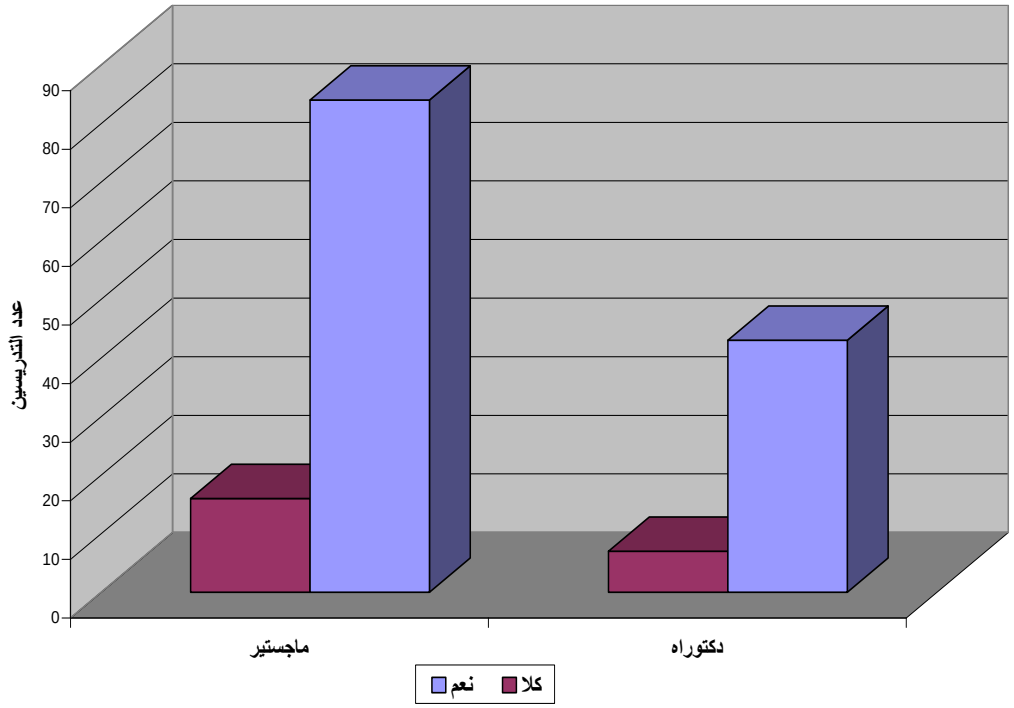

شكل رقم (7): مساهمة التدريسي في وضع المناهج حسب الشهادة

ثالثا": الاستنتاجات والتوصيات.

فيما يلي بعض الاستنتاجات التي تمخضت عن الدراسة والتوصيات التي يمكن أن تفيد في تعزيز مكانة التدريسي الجامعي في المجتمع وتحصين نزاهته من حالات الفساد . ومن الجدير بالذكر انه تم بناء الاستنتاجات على مستوى الجامعات قيد الدراسة كك ل وذلك كون هدف الدراسة هو دراسة الظروف المصاحبة لأداء التدريسي في البلد وخصوصا فان نتائج النسب المئوي ة في الجداول كانت متقاربة في الجامعات قيد الدراسة مما يعني أن التدريسي مهما اختلف موقعه الا ان سلوكه الاكاديمي يبقى موحدا في كل الجامعات.

١- الاستنتاجات:

١.ان ما نسبته حوالي ٥٠% من التدريسين لا يملكون عقارا بالرغم من سنوات خدمة طويلة وهي نسبة غير قليلة وتحتاج الى اهتمام من لدن المؤسسات التعليمية لتوفير سكن ملائم ومستقر للتدريسي تؤمن له العيش الرغيد. وكذلك فان ما نسبته ٣٥% من التدريسين غير مكتفين بالدخل الشهري مما قد يظطرهم الى البحث عن مصدر اخر للدخل وبالتالي يؤثر مكانتهم الاجتماعية.

٢. تبين ان نسبة ٧٨% من التدريسين يحققون مقاييس الجودة من حيث عدد المواد االتي يدرسونها غير ان النسبة المتبقية البالغة ٢٢% يتجاوزن هذه المقاييس في تدريسهم لاربع او خمس مواد وهذه النسبة تحتاج الى وقفة في اسبابها ودواعيها لانها فد تدخل في دائرة الفساد .

٣. اتضح من النتائج ان ما نسبته ٧٣ % من الذين يكلفون بالمهام الادارية يمارسون التدريس مما يعني ان التدريسي حريص على أداء المهام التدريسية الى جانب مهامه الادارية وان المهام الادارية لا تكون عائقا او حجة لابتعاد التدريسي عن اداء واجب التدريس.

٤. تبين ان ما نسبته ٢٢% من التدريسين يدرسون موادا بعيدا عن اختصاصهم وهذه النسبة غير قليلة ينبغي تعالج كونها ظاهرة غير مقبولة ولا يوجد لها اي مبرر.

٥. توصلت الدراسة ايضا الى ان نسبة ٧٧% من التدريسين مهتمين باعداد البحوث في حين ٢٣% غير مهتمين بذلك وان ٨٠% منهم يرون ان اجراء البحوث لها اثارا ايجابية ونسبة ٢٠% يرون غير ذلك وهذه النسب ٢٣% و٢٠% تعد نسب غير قليلة كون اجراء البحوث من اهم ميزات التدريسي الجامعي وتحتاج الى متابعة من قبل المسؤلين.

٦. ان ظاهرة مساهمة التدريسي في وضع المناهج تعتبر جيدة ولكن تحتاج العملية الى حالة من الضبط كون الخبرة تأخذ دورها في هذا المجال ، اذ ان هذه الدراسة اظهرت ان ما نسبته ٨٥% من التدريسين يساهمون في وضع المناهج اغلبهم من ذوي الخدمة القليلة وفد يكون السبب في أن

الأقسام العلمية غير حريصة على تزويد التدريسي بالمفردات المنهجية.اضافة الى ذلك فان عدم متابعة القسم العلمي للتدريسي يؤدي الى عدم اتمام المنهج او عدم الالتزام بمفرداته.

٧. ان استخدام وسائل التدريس الحديثة من الظواهر المهمة التي ترفع من مستوى الجامعة ويبعد التدريسي عن اضاعة الوقت ويستغل طاقته في توضيح المادة العلمية بشكل متطور.

٨. من النتائج المهمة للدراسة ان كل اساتذة العينة المدروسة اجمعوا على ان اسلوب التدريس الخصوصي اسلوبا لا يليق بالمستوى الجامعي وبالتالي لا توجد مثل هذه الحالات في الاوساط الجامعية ومهما كانت الدراسة صعبة بالنسبة للطالب والظروف المادية اصعب بالنسبة للتدريسي.

٩. ومن الاستنتاجات الاخرى هي عدم الالتزام بالوقت بسبب الظروف الخارجية مثل ازدحام الشوارع والانفجارات المتكررة وبشكل عشوائي بالمكان والزمان وتفتيش المناطق السكنية اثناء الدوام الرسمي وانقطاع الطريق بشكل مفاجيء والاحجار والسلاسل التي تضيق من الشوارع وتسبب التأخير وكذلك الاعمار ووضع الجسور والإختناقات المرورية وقطع الطرق الرئيسية وبدون بديل مما يضطر التدريسي الى سلك طرق مطولة وبعيدة من اجل الوصول بالوقت المناسب . لذلك يتم الاستفادة من اي فرصة تسمح للتدريسي لاتمام المنهج مع طلابه.

٢- التوصيات

توصي بما يأتي:

توفير سبل السكن المناسب وتامين وسائل النقل يخفف عن كاهله مشقة الحياة الصعبة ويرفع من مكانته الاجتماعية المرموقة حتما .وهذا يمكن ان يتحقق من خلال وضع نقابة خاصة بالتدريسي الجامعي من اجل الحفاظ على حقوقه وتوفير المستلزمات الاساسية لاداء عمله.

عدم تكليف التدريسي بمواد دراسية اكثر من طاقته وذلك للحفاظ على مستوى ادائه وكذلك عدم السماح لبض التدريسين والمكلفين بالمهام الادارية باحتكار المواد الدراسية وافساح المجال للاخرين .عدم السماح للتدريسي بالتدريس مواد خارج التخصص ومتابعة ذلك كونها يمثل حالة غير مقبولة.

توفير الامكانات اللازمة لاعداد البحوث من حاسبات ومواد مختبرية و توفير شبكة الانترنت بشكل واسع الى كافة التدريسيين في الكليات من اجل توفير المعلومات الحديثة الخاصة باختصاصاتهم

اعطاء التدريسي الجامعي مكانته واحترامه في الشارع من قبل السيطرات في الحواجز والسلاسل التي تضيق من عرض الشوارع والتي قد تكون سببا في تأخير التدريسي عن اداء واجباته العلمية والتربوية وفقدان مصداقيته لعدم وصوله في الوقت المناسب.

٦. متابعة الأقسام للتدريسيين بشأن إتمامه م للمناهج ،وكذلك فيما يخص وضع المناهج ،إذ أن وضعها من قبل التدريسيين حديثي التعيين أمر مخالف.

المصادر

١-أبو صالح ، د. محمد صبحي (٢٠٠٧)،" مبادئ الاحصاء " دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،عمان ، الاردن.

٢-الحسناوي، د.ظاهر محمد صكر ،(٢٠١٠)، "دور الجامعات في ترسيخ ثقافة النزاهة والحد من الفساد" ،جريدة الصباح ،صفحة افاق ستراتيجية،٢٥ تموز.

٣-العكيلي، رحيم حسين،(٢٠١٠)، " معايير تمييز الفساد الكبير" .

٤-خزعل ،بشير ،(٢٠٠٩)،" سبل تأصيل مبادئ النزاهة في المجتمع "، منتدى الصحافة ، الاضواء.

٥-صالح، د.فهمي خليفة،(٢٠٠٩)، " اخلاقيات الاستاذ الجامعي: النور ام الرماد..؟ " ،٢١ تموز.

٦-كرميان ، صلاح ،(٢٠٠٨) " الاستاذ الجامعي ودور الواقع السياسي والأجتماعي في سماته الشخصية ومستواه الاكاديمي" الحوار المتمدن، العدد ٢٣٣٣ ،٥ تموز.